

هولاند وميركل يدعوان كييف وموسكو لتنظيم انتخابات رئاسية منصفة في أوكرانيا



هولاند وميركل

مارست المستشار الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، ضغوطاً على كييف وموسكو لتنظيم الاقتراع الرئاسي في أوكرانيا في 25 أيار في إعلان مشترك، فيما يستعد الانفصاليون الموالون للروس في شرق أوكرانيا للاستفتاء الذي سيجريه اليوم حول الاستقلال.

وأكد المسؤولون في البيان الذي نشر في سترالساند في اختتام لقاء غير رسمي بينهما في شمال ألمانيا أن «لتنظيم انتخابات رئاسية حرة ومنصفة في أوكرانيا في 25 أيار أهمية كبرى».

وتحدثنا بالتفصيل عن إجراءات خفض حدة التوتر في أوكرانيا عشية الاستفتاء الذي سيفضي إلى إعلان الاستقلال في شرق البلاد إذ تتكف أعمال العنف. واعتبرا أن «الاستفتاء في مدن عدة شرق أوكرانيا غير شرعي».

بعد أشهر من المواجهات الدموية

جنوب السودان بلا قتال بعد معاهدة أديس أبابا



تبادل نصوص المعاهدة

بدأ في جنوب السودان تطبيق اتفاق لوقف إطلاق النار بين حكومة جنوب السودان ومتمردين لإنهاء خمسة أشهر من المعارك الدامية دفعت بالبلاد إلى شفير الإبادة والمجاعة، إذ وقع رئيس جنوب السودان سيلفاكير ميارديت ورئيس المتمردين ريباك مشار معاهدة في أديس أبابا تنص على تشكيل حكومة انتقالية بقيادة البلاد نحو الانتخابات التي تجرى العام المقبل، فيما أكدت واشنطن أنها ستعمل كل ما بوسعها للمساعدة.

وقال سلفاكير، بعد حفل توقيع في قصر الرئاسة في أديس أبابا، إن «الحوار هو الإجابة الوحيدة على أي مشكلات تواجهنا»، وأضاف: «الآن وقعنا هذه الوثيقة تحت رعاية إيفاد. أود أن أؤكد أنا وحزبي، الطرف الذي أقوده والجيش الذي أقوده سننفذ هذا الاتفاق بشكل كامل»، لكنه عبر عن خشية من نقض الطرف الآخر الاتفاق.

أمر بسيط

واتفق سلفاكير ومشار على السماح للشركاء الدوليين وكل المعنيين بالوضع في جنوب السودان بالمشاركة في صنع الاتفاق، وقال مشار في كلمة خلال توقيع اتفاق السلام إنه جاء إلى أديس أبابا بعد تلقيه الدعوة من الهيئة الحكومية لتنمية شرق أفريقيا المعروفة باسم (إيفاد).

وأوضح أنه لم يكن يعلم أنه جاء للتفاوض مع سلفاكير وإنما جاء لأمر بسيط.. مشيراً إلى أنه «لم يأت بأجندة واضحة لكنه قبل التحدي وقبل بالتوقيع على الاتفاق».

وقال مشار موجهاً كلامه لميارديت إنه «ملتزم إيجاد حل سياسي لازمة في جنوب السودان»، واعتبر أن الاتفاق جيد في محتواه وهو خريطة طريق جيدة لحل مشكلات جنوب

السودان. ونأى مشار بنفسه عن الاضطرابات التي تحدث بجنوب السودان، وقال إنه لا مصلحة له في إعادة البلد إلى الحرب. وأضاف: «لا سبب يدفعني لإعادة جنوب السودان إلى أتون الحرب».

من جهته أوضح الوسيط الكبير من الهيئة الحكومية للتنمية لدول شرق أفريقيا (إيفاد) سيوم مسفن،

كي يرتقي بدولته، وأن تلك الحكومة يجب أن تشرف على أداء العمل أثناء الفترة الانتقالية وعلى تنفيذ إصلاحات مهمة جرت مفاوضات في شأنها أثناء اتفاق السلام لرؤية العملية الدستورية الدائمة التي تقود البلد إلى انتخابات جديدة العام المقبل».

وينص الاتفاق أيضاً على «فتح ممرات إنسانية، والتعاون مع الوكالات الإنسانية والأمم المتحدة بغية إيصال المساعدات الإنسانية إلى كل المناطق في جنوب السودان».

مساعدة واشنطن

قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري: «إن الاتفاق الذي أبرم الجمعة في أديس أبابا، والذي يرمز على الوقف الفوري للقتال في جنوب السودان والتفاوض على تشكيل حكومة انتقالية يمكن أن يمثل تقدماً كبيراً لمستقبل هذا البلد»، لافتاً إلى أن «شعب جنوب السودان عانى الكثير منذ وقت طويل».

وأضاف كيري: «نحثّ كلا الزعيمين على أن يتخذوا الآن إجراءات فورية لضمان تنفيذ هذا الاتفاق بالكامل والتزام المجموعات المسلحة من كلا الجانبين بنوده». وتابع: «هذا الاتفاق يوفر فرصة لفتح طريق نحو السلام يجب الاتصاف به وسنعمل للمساعدة».

حكومة انتقالية

وأضاف مسفن: «تم الاتفاق على أن تشكيل حكومة انتقالية يمثل أفضل فرصة لشعب جنوب السودان

تقرير دولي

ترجع شعبية أوباما يجعله أكثر حذراً وابتعاداً عن الشؤون الدولية

ضعف الديمقراطيين يندربانغزال أكبر أميركا دولياً

يخشى المراقبون الأميركيون من أن يؤدي الضعف الشعبي المتزايد للرئيس باراك أوباما بدفعه باتجاه مزيد من العزلة للولايات المتحدة على المسرح الدولي. ويقول المراقبون إن أوباما مع رصيد سياسي ضعيف يصبح أكثر حذراً، وبالتالي يبتعد أكثر عن الشؤون الدولية، وينكفئ أكثر فأكثر.

وكان أحدث استطلاعات الرأي الذي أجراه «معهد بيو» وصحيفة «يو أس أي توداي» أظهر تقدماً غير مسبوقي، وواقع ست نقاط، للحزب الجمهوري ضد حزب أوباما الديمقراطي في انتخابات الكونغرس المقررة في تشرين الثاني المقبل.

ويظهر استطلاع الرأي انعدام الحماسة للذهاب إلى صناديق الاقتراع عند الديمقراطيين، الذين اعتبر 47 في المئة منهم في الانتخابات النصفية عام 2010 أنهم ذاهبون للاقتراع دعماً لأوباما، فيما يقول 31 في المئة اليوم فقط أنهم سيقتنعون من أجل الرئيس الأميركي.

أما الجمهوريون، فحماسهم تزداد يوماً بعد يوم، خصوصاً مع ظهور ضعف أوباما إلى العلن واقتناعهم أن بإمكانهم تسديد ضربة سياسية قاضية له في الانتخابات المقبلة.

وبحسب الاستطلاع، فإن نسبة الموافقين على أداء أوباما تبلغ 44 في المئة، وهي أقل بست نقاط من نسبة من يعتقدون أن أوباما لا يبلي بلاء حسناً في موقعه. وينبع الاعتراض على أداء أوباما من قانون الرعاية الصحية الذي لا يتمتع بشعبية بين غالبية الأميركيين، إذ تعارضه نسبة 55 في المئة بحسب الاستطلاع المذكور.

وعلى رغم تقرير نيسان حول الوظائف، الذي أظهر أن الاقتصاد الأميركي يتعافى بإضافة 288 ألف وظيفة، إلا أن أزمة أوباما والديمقراطيين تبدو أعمق بكثير، ويبدو أن معالجتها قد تكون مستحيلة مع حلول الخريف المقبل، ما يعني أن الحزب الديمقراطي سيخسر الغالبية التي يسيطر عليها حالياً في مجلس الشيوخ، في وقت يحافظ الجمهوريون على الغالبية التي يسيطرون في مجلس الممثلين.

ومع أن الجمهوريين معروفون بتأييدهم لتدخل أميركا في شؤون العالم، إلا أنهم يعارضون منح تأييدهم لأوباما في السياسة الخارجية خوفاً من أن يحقق الرئيس الحالي أي إنجازات ممكن أن يستفيد منها

سياسياً في الداخل. هكذا، سيصبح أوباما وحيداً تماماً في أي من شؤون السياسة الخارجية في حال فوز الجمهوريين بالكونغرس كاملاً، وسيضطر إلى استخدام القليل المتبقي في رصيده الشعبي من أجل القيام بأي خطوة خارجية.

على أن المتبقي لأوباما شعبياً يأتي معظمه من أقصى اليسار، وهؤلاء من أشد المعارضين لحربي العراق وأفغانستان، ولتورط أميركا في نزاعات أو شؤون العالم بشكل عام، وهم غالباً ما يطالبون بتركيز حكومي كامل على شؤون أميركا الداخلية، واستخدام الأموال للاستثمار في الداخل بدلاً من إنفاقها على شؤون الخارج.

ما يعني أن أوباما، إن أصبح تحت رحمة اليساريين من دون غيرهم من الناخبين الأميركيين، فسيجد نفسه مضطراً للانكفاء أكثر، وللإستناد إلى دبلوماسية وزير خارجيته جون كيري للإبقاء على حضور دولي من نوع أو آخر، على رغم أن كيري ودبلوماسيته لم يقدموا ما يمكن الإشادة به منذ تسلم الأخير منصبه مطلع العام الماضي.

على رغم أن الجمهوريين معروفون بتأييدهم لتدخل أميركا في شؤون العالم، إلا أنهم يعارضون منح تأييدهم لأوباما في السياسة الخارجية

لكن في الأثناء نفسها، يعتقد بعض الخبراء أن الرئيس في سنتيه الأخيرتين يصبح متحراً من قيود استطلاعات الرأي بسبب قرب انتهاء حكمه، وأوباما وإن كان يسعى إلى المغامرة من دون ارتكاب أي أخطاء فادحة، إلا أنه في الوقت نفسه سيصبح متحراً من القيود الشعبية.

ولأن الدستور الأميركي يعطي الرئيس صلاحيات لتصميم وإدارة السياسة الخارجية أوسع بكثير من صلاحياته في الداخل، ولأن أوباما قد يجد نفسه مكبلاً أمام كونغرس جمهوري يعطل له معظم مبادراته وسياساته داخلياً، فهو قد يلجأ إلى السياسة الخارجية كمنفذ وحيد للقول إنه يبقى رئيساً إلى اليوم الأخير من حكمه في كانون الثاني 2017.

هل يدفع التقهقر الداخلي للديمقراطيين أوباما إلى الانكفاء دولياً، أم يجبره أن ينصب على الشؤون الخارجية لانسداد السبل في وجهه في الشؤون الأخرى؟ الإجابة في قابل الأيام، ولكن بالحكم على ماضي الرئيس الأميركي، الحذر دائماً والذي يسعى إلى الخروج من الحكم بأقل أخطاء ممكنة حتى يكتب اسمه في التاريخ بين الرؤساء الكبار، ترجح غالبية الخبراء أن ينكفئ أوباما أكثر، وهو ما قد يكون فائلاً سلباً، خصوصاً لحلفاء الولايات المتحدة حول العالم.

«الامنستي» تتهم القوات النيجيرية بالتقصير

مجلس الأمن يتوعد «بوكو حرام» بعد خطف الفتيات



احتجاج نسائي على خطف الفتيات

مواجهة مجموعات مسلحة أفضل تجهيزاً في غالب الأحيان»، بحسب قولها.

نفي الاتهامات

لكن الجيش النيجيري سارع إلى نفي اتهامات منظمة العفو له بالتقصير، وأكد على لسان الناطق باسمه أن ما ذكرته المنظمة لا يتعدى كونه «حزمة إشاعات».

وأوضح الناطق العسكري أن «القوات المتمركزة في مايدوغوري لم تتبلغ بأمر الهجوم على تشيبوك إلا عند وقوعه»، وأشار إلى أنها «وقعت في كمين نصبه إرهابيون على الطريق المؤدي إلى تشيبوك الواقعة على بعد 120 كيلومتراً من مايدوغوري».

في غضون ذلك، اتخذت سيدة أميركا الأولى ميشيل أوباما خطوة صادرة بإلقاء الكلمة الأسبوعية لزوجها باراك أوباما عبر الإذاعة لأول من أمس لتعبر عن الغضب بسبب خطف حوالي 200 تلميذة في نيجيريا الشهر الماضي.

اتهامات بالتقصير من جهة أخرى، أعلنت منظمة العفو الدولية أن الجيش النيجيري تلغى مسبقاً بهجوم حركة «بوكو حرام»، الذي أدى لخطف أكثر من مئتي تلميذة في منتصف نيسان الماضي، لكنه لم يتخذ أي إجراء فوري لمنع ذلك.

وقالت المنظمة في بيان إن «شهادات قاسية تلقينا من مصادر موثوقة تكشف أن القوات النيجيرية لم تتحرك عقب تحذيرات تلقفتها في شأن هجوم مسلح محتمل لبوكو حرام على المدرسة الداخلية الحكومية في تشيبوك».

وأوضحت المنظمة أن «المقر العام للجيش في مايدوغوري تبلغ بهجوم وشيك بعيد الساعة السابعة مساءً في 14 نيسان، أي قبل أن تشن حركة بوكو حرام هجومها في تشيبوك بنحو أربع ساعات». وأضافت: «إن الجيش النيجيري لم يتمكن من جمع القوات الضرورية لوقف هذا الهجوم بسبب الموارد الضعيفة التي لديه وخشية

أعلن مجلس الأمن الدولي أنه سيتخذ إجراءات ضد حركة «بوكو حرام» النيجيرية على خلفية خطفها عشرات الفتيات في نيجيريا، فيما اعتبرت منظمة العفو الدولية «امنستي» أن القوات النيجيرية كانت مقصرة بتعاملها مع عملية الخطف.

وعبر المجلس في بيان عن نيته متابعة وضع الفتيات المختوفات واتخاذ إجراءات ضدها بالمناسبة ضد «بوكو حرام»، معتبراً أن «هذه الحركة تمثل تهديداً للاستقرار والسلام في غرب أفريقيا ووسطها».

وطالب بـ«الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الفتيات المختوفات»، مبدياً: «قلقاً عميقاً من البيانات التي أصدرها من يعتقد أنه زعيم بوكو حرام أبو بكر شيكاو، والتي يهدد فيها ببيع الفتيات كجوارح». وقال دبلوماسيون: «إن مجلس الأمن قد يقدم على إدراج الحركة ضمن ما يعرف بالقائمة السوداء ويفرض عقوبات تستهدف أعضاء فيها».

أردوغان قاطع خطاباً نقدياً لنقيب المحامين واتهمه بـ«الوقاحة والتحدث بالأباطيل»

قاطع رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، الذي كان في حالة غضب، نقيب المحامين الأتراك، منتهماً إياه بالوقاحة، لحديثه لوقت أطول مما ينبغي وبشكل انتقادي قبل أن يخرج مسرعاً من القاعة.

وأظهر المشهد الانفجالي أن التوتر لا يزال محتدماً بعد انتخابات مجلس البلدية المتنازع عليها والتي أجريت في آذار الماضي وفي ظل تكهنات بأن أردوغان سيسعى للظفر بمقعد الرئاسة في انتخابات أخرى ستجرى في آب المقبل.

واقطع أردوغان خطاباً كان يلقيه لنقيب المحامين متين فايز أوغلو في أنقرة قائلاً: «إن خطابه سياسي حافل بالأباطيل، بعدما شكك فايز أوغلو في أداء الحكومة بعد زلزال ضرب محافظة فان الجنوبية الشرقية عام 2011. وهب أردوغان صائحاً وهو يلوح في وجه فايز أوغلو: «أنت تتحدث بالأباطيل... كيف يمكن أن يكون هناك وقاحة بهذا الشكل».

وكان فايز أوغلو يقف على منصة وفرض التوقف عن الكلام خلال المشهد الذي بثته شبكة «سي أن أن تورك». وعبر أردوغان عن إحباطه لأن فايز أوغلو، الذي سبق له انتقاد ملاحقة خصوم أردوغان السياسيين جنائياً، خالف البروتوكول بحديثه لمدة ساعة بينما لما يتحدث هو أكثر من 25 دقيقة في خطاب للمجاهير قبل أن يغادر القاعة في أنقرة.

كريستيان ساينس مونيتور دبلوماسية ميركل المختلطة تتزعم الغرب

يدل أسلوب المستشار الألمانية أنجيلا ميركل في القيادة، على تبني طريقة جديدة للعمل في عالم متعدد الأقطاب بالنسبة إلى «القوى الناشئة». ومنذ أن بدأت أزمة أوكرانيا، برز نجم ميركل بانها هي التي تحدد سياسات أوروبا الخارجية.

وشكل المزيج المفضل لميركل من الدبلوماسية الخشنة والعقوبات المخففة الموقف المهيمن في الاتحاد الأوروبي في التعامل مع روسيا حيال تصرفاتها في أوكرانيا، وقد تم اتباعه إلى حد كبير من قبل الرئيس الأميركي باراك أوباما. ودور الوساطة الألمانية في الأزمة يظهر أن لألمانيا القدرة على موازنة القوى العظمى التقليدية، ليس هذا فحسب، وإنما أيضاً التصرف «كقوة صاعدة» من تلقاء نفسها.

وأسلوب ميركل في الدبلوماسية الصبورة والمتواضعة والخطوة خطوة، يليق بالشاهد العالمي المتغير. وقد تضطر قوى صاعدة إلى تبني أسلوبها في تغليب التعاون على المواجهة، والاستقرار على التحرك السريع.

وحل الاشتباكات في عالم متعدد الأقطاب يتطلب مزيداً من المهارات في السعي وراء توافق الآراء، وهذا أمر اثبتته ميركل لنفسها أولاً في ألمانيا، ثم في داخل الاتحاد الأوروبي، ثم على المسرح الدولي الآن. وخير مثال على ذلك تحدثها مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عشرات المرات على الهاتف خلال الأزمة الأوكرانية، أي أكثر بكثير مما فعل أوباما.

والعالم يشهد الآن اشتباكات عدة بسبب القوى الصاعدة الحالية والمتوقعة.

«القمصان الأحمر» يحتشدون احتجاجاً على إقالة شيناواترا

تايلاند: انفجار أمام مقر رئيسة الوزراء



أعلنت الشرطة التايلاندية أمس أن «أثنين من المحتجين المناهضين للحكومة أصيبا في انفجار وقع أمام مقر رئيسة الوزراء»، في وقت استمرت المواجهة بين طرفي أزمة سياسية طويلة بشأن من الذي يدير البلاد. وتتشبث الحكومة الانتقالية الموالية لرئيسة الوزراء المخلوقة بانجولك شيناواترا بالسلطة والأمل في أن تعيد انتخابات تجرى في تموز السلطة إليها.

ولكن المناهضين للحكومة انتقدوا شرعيتها ويدعون المجلس الأعلى للبرلمان والمحاكم ولجنة الانتخابات تعيين رئيس وزراء جديد.

وتكررت وسائل الإعلام «مهاجمين مجهولين القوا قبيلة يدوية على محتجين مناهضين للحكومة خارج مقر الحكومة عند منتصف الليل تقريباً»، وقال ضابط شرطة: «لقد كان انفجاراً أدى إلى إصابة محتجين اثنين بجروح طفيفة ولكن لا لاستعمال تأكيد ما إذا كانت قبيلة».

من جهة أخرى، تجمع أول من أمس، متظاهرون من «القمصان الأحمر» على بانكوك، في استعراض للقوة، عقب قرار المحكمة الدستورية إقالة رئيسة الوزراء التايلاندية بانجولوك شيناواترا، مع السعي لخلط أوراق المعارضة، التي تحضر لإقامة حكومة خاصة بهم.

وجاءت التظاهرة بعد يوم واحد من استيلاء محتجين معارضين على العديد من محطات التلفزيون، ومطالبتهم طوق على مبان حكومية، ومطالبتهم النواب البرلمانيين بمساعدتهم على تصيب رئيس الوزراء غير منتخب بحلول اليوم الاثنين.

وقال الناطق باسم نصار الحكومة ثاناووت ويشيديت، إنهم تجمعوا في بانكوك، لإظهار عدم قبول محاولات المناوئين للحكومة فرض رئيس للوزراء غير منتخب، وأضاف أن

«غارديان»: الأوروبيون أغرقوا بولندا بعشرات المليارات

في السابق. ونتيجة لذلك أصبح البولنديون الآن أكثر ثقة بأنفسهم وبلادهم، وتوقف كثيرون منهم عن رؤية بلادهم ضحية لايد. ومع ذلك، لا يمكن الزعم بأن بولندا أصبحت بلاد الحليب والعسل. فالبطالة تبلغ الآن حوالي 14 في المئة.

وعلى المستوى الاجتماعي، يتدمر بعض المعلقين المحافظين من أن التقاليد البولندية تضمحل بتأثير من ثقافة البوب الغربية العدمية، ويسخرون من التصرفات المتوقعة من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، لتأخية حماية حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين، وغيره.

وبعضهم كان يحن لأيام الخوالي عندما كان يسبح بإطلاق كلمات عنصرية في العلن من دون إثارة ضجة.

لم يستفد بلد من أصل البلدان العشرة التي انضمت إلى الاتحاد الأوروبي بعد خروجها من المرحلة الشيوعية، منذ عقده من الزمن، أكثر مما استفادت بولندا.

أولاً هناك الأموال، إذ تلقت بولندا 56 مليار جنيه إسترليني كمقابل من أجل التنمية بين عامي 2007 و2013. يضاف إلى ذلك 60 مليار إسترليني خصصت لوارسو من موازنة الاتحاد الأوروبي 2014-2020.

وبولندا بذلك حصلت على ما يعادل ضعف خطة مارشال، محسوبة بقيمة الدولار حالياً، إضافة إلى الدعم الزراعي من بروكسل.

لكن الأمر لا يقتصر على الاقتصاد البولندي، بل على المواطنين أيضاً، فالشباب البولندي اليوم يسافرون ويدرسون في كل أنحاء أوروبا. ولم يكن هذا الوضع قائماً